

Article History

Received/Geliş

Accepted/ Kabul

Available Online / Yayınlanma

29 /4/2018

10 /5/2018

15 /5/2018

دور التدريب المكثف على الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة عند حالة في طور المتوسط

تعاني من اضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية

الباحثة . سماعيلي منيرة

كلية العلوم الاجتماعية/ قسم الارطفونيا / جامعة الجزائر 2

ملخص

تهدف هذه الدراسة الى تحسين مستوى القراءة عند حالة في مرحلة المتوسط تعاني من اضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية بما يعرف في الوسط الارطفوني بالديسفازيا *Dysphasia*، عن طريق تدريب مباشر ومنتظم على مهمات الوعي الفونولوجي. بعد أن أظهرت نتائج الاختبارات الارطفونية المتعلقة بقياس مستوى وعيه الفونولوجي وعدد أخطائه القرائية قبل وبعد التدريب فروق لصالح الاختبار البعدي، حيث تحسنت نتائج الحالة المصابة باضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية في مهام الوعي الفونولوجي وخاصة الوعي بالقافية من 36 درجة قبل التدريب الى 51 درجة بعد التدريب من مجموع 57 درجة كحد أقصى للاختبار، بينما بقيت صعوباته ثابتة قبل وبعد التدريب فيما يتعلق بتحليل الفونيمى للكلمات، وقلت أخطائه القرائية من 13 الى 10 أخطاء في الدقيقة مع بقاء خطأ حذف الفونيمات دائما الأول في ترتيب أنواع الأخطاء القرائية مقارنة بأخطاء القلب والابدال و الإضافة. وقد توصلت الدراسة الى أن يتبنى العاملين في مجال التربية الخاصة وخاصة المعلمين منهم والمختصين في تقويم اللغة والكلام نشاطات تخص الوعي الفونولوجي مع تمديد فترة التدريب الى مرحلة المتوسط للمصابين باضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية لتحسين قراءتهم وبالتالي تحسين مستواهم الدراسي واستعمال الإعادة والتكرار كمفتاح وحيد لتجاوز صعوبات التذكر وتثبيت المعلومة لدى المصابين باضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية، واستعمال السند البصري و التسهيلات الاخرى مثل القراءة الشفهية كوسيلة مهمة لتعليم المصابين باضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية وكذلك العمل على تشجيع البحث العلمي في مجال احتياجات فئة ذوي الاضطرابات المحددة في نمو اللغة الشفهية بما يعرف بالديسفازيا.

دور التدريب المكثف على الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة عند حالة في الطور المتوسط

تعاني من اضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية

الباحثة . سماعيلي منيرة

The role of intensive training on the phonological conscious in enhancing the reading ability of one case who is a teenager in middle school and suffers from Impairment Specific Language

The resume

The aim of this study is to enhance the reading ability of a teenager (the case study) who studies in middle school and suffers from Impairment Specific Language ISL; what is also known among speech therapists as DYSPHASIA. The study uses a first hand and organized training for the phonological consciousness tasks.

After what the results of the tests; that are related to the conscious level measurement, showed and the number of the teenager's reading mistakes in the pre and post training, there is variations in favour to the post-test. Based on the results, the person had shown some progress in some specific disorders - the oral language development- in the tasks of phonological consciousness, specially the rhythmic conscious that ranged from 36 degrees; that was before the training, to 57 degrees as a maximum of the test. However, some difficulties reminded with the same degree in the pre and post-training that concerns the phonemical analysis of words. The teenager's reading errors had demolished from 13 to 10 errors per minute with a constant error in which him always omitting the phonemes: this error is considered the first in ranking among the other reading errors comparing to the errors of reversing, shifting and adding.

The study had reached a conclusion that workers in the field of special education ; especially teachers and speech therapists, need to adapt activities that is related to the phonological consciousness with extending the training period to pupils of middle school who are suffering from ISL to improve their reading skills; thus, improving their school level, and using repetition as an only key to overcome the difficulties of remembering and consolidate the information among those who suffer from specific disorders in oral language development, as well as using visual support and other facilities like oral reading as an importance tool to educate those who suffer from this kind of disorder. Also, the world needs to encourage the scientific researches in the field ISL that is also known as DYSPHASIA.

keys

ISL Impairment Specific Language Dysphasia phonological consciousness reading

دور التدريب المكثف على الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة عند حالة في الطور المتوسط

تعاني من اضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية

الباحثة . سماعيلي منيرة

المقدمة

القراءة هي إحدى المهارات اللغوية التي تلعب الدور الأساسي في تطور اللغة بالإضافة إلى التطور الشخصي والاجتماعي، فهي عملية دائمة يمارسها الطفل في مراحل تعليمه لا كونها مادة يدرسها وإنما أيضا لأن نجاحه في المواد الدراسية الأخرى وتقدمه فيها يعتمد أساسا على القراءة. غير أن اللغة الشفهية هي التي تتطور لدى الطفل في مراحل حياته الأولى وتسبق بذلك القراءة بل وتعتبر أساسا لها وذلك لأهميتها في اكتساب الطفل خبرة غنية من ناحية القدرة القصديّة على تحديد الوحدات اللغوية المنفصلة مثل الكلمات والمقاطع والفونيمات التي يتألف منها الكلام بما يعرف بالوعي الفونولوجي. وتكاد جميع الدراسات التي أجريت على مدى السنوات الماضية تجمع على أهمية الوعي الفونولوجي في عملية تعلم القراءة بشكل خاص وعلى الأثر الذي يحدثه ضعف الوعي الفونولوجي في ظهور صعوبات قرائية حيث تتركز عمليات اكتساب القراءة أساسا على عمليات الوعي الفونولوجي وأي مشكلة في عمليات المعالجة الفونولوجية قد تحد من عملية اكتساب القراءة¹

لكن المسار التطوري للغة الشفهية لا يمر بنفس المسار عند جميع الأطفال، خاصة عند حالات تعاني من اضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية بما يسمى "الديسفازيا" والذي يتمثل في وجود نقائص دائمة في القدرات اللفظية و تأخر بالمقارنة بالمعيار العادي فهو غير مرتبط بنقص سمعي و لا تشوهات في الاعضاء المصوتة و لا نقص فكري أو اصابة عصبية مكتسبة أثناء الطفولة ، أو لنقص عاطفي أو وجداني حاد²، غير أن التشخيص و التكفل الارطفوني المبكر بذوي الاضطرابات المحددة في نمو اللغة الشفهية يسمح لبعض الحالات من معرفة اللغة المكتوبة و امتلاكها في مرحلة متأخرة ومنها الحالة التي نحن بصدد دراستها حيث تستطيع القيام بعملية القراءة التي تكون على شكل أجزاء كلمات و لكن دائما يعانون من صعوبات قرائية مما يترتب عليه كثرة الأخطاء و بطء في القراءة كما يظهر عندهم ضعف أو نقص في مظاهر الوعي الفونولوجي أو يملكون مهارات أولية و لكنهم يفشلون في تطوير مهارات الوعي الفونولوجي الأكثر تعقيدا، هذه المشاكل في مهارات الوعي الفونولوجي قد لا تؤثر على التطور المبكر للقراءة أي لا تكون واضحة في المراحل الأولى لتعلم القراءة، ولكن صعوبات القارئ قد تصبح واضحة أو أكثر وضوحا في مرحلة المتوسط مع زيادة متطلبات المنهاج الدراسي من مجرد ترجمة للرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة للوصول إلى الهدف الأساسي من القراءة وهو الفهم القرائي والتفاعل معه. وقد رأت الباحثة القيام بتدريب مكثف ومنتظم على الوعي الفونولوجي بهدف تحسين القراءة لدى حالة في الطور المتوسط مصابة باضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية بعد قياس مكتسبات مستويات الوعي الفونولوجي لديه وحساب عدد الأخطاء القرائية وأنواعها قبل التدريب وبعده للتأكد من فعالية التدريب

مشكلة الدراسة:

يشهد الوسط الارطفوني الجزائري في مجال التشخيص والتكفل المبكر بذوي الاضطرابات المحددة لنمو اللغة الشفهية تحسنا ملحوظا، مما أدى إلى

¹ صعوبات التعلم ومشكلات اللغة، طبيعتها، تشخيصها وعلاجها عبد الرحيم، نصر الله عمر. مزعل، عمر مسعود (2011). "الأردن، عمان. دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

² Les dysphasies chez l'enfant : approche francophone ، Piérat,B .,(2004).

دور التدريب المكثف على الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة عند حالة في الطور المتوسط

تعاني من اضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية

الباحثة . سماعيلي منيرة

زيادة عدد المتدربين ووصول بعضهم الى الطور المتوسط ومن بينهم الحالة المعنية بالبحث ، التي تمكنت من معرفة اللغة المكتوبة و امتلاكها في مرحلة متأخرة حيث تستطيع القيام بعملية القراءة التي تكون على شكل أجزاء كلمات و لكن دائما تعاني من صعوبات قرائية .وقد رأَت الباحثة القيام بتدريب مكثف ومنتظم على الوعي الفونولوجي بهدف تحسين القراءة لدى هذه الحالة التي هي في الطور المتوسط و مصابة باضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية

أهداف وأسئلة الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التأكد من فعالية التدريب المكثف على الوعي الفونولوجي في تحسين قراءة حالة في الطور المتوسط تعاني من اضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

السؤال الرئيسي: ما مدى تأثير التدريب المكثف على الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة عند حالة في الطور المتوسط تعاني من اضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية

الأسئلة الفرعية:

1. ما هي مستويات الوعي الفونولوجي المكتسبة لدى حالة في الطور المتوسط تعاني من اضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية قبل التدريب المكثف على الوعي الفونولوجي وبعده؟

2. ما هو عدد الأخطاء القرائية وأنواعها وترتيبها لدى حالة في الطور المتوسط تعاني من اضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية قبل التدريب المكثف على الوعي الفونولوجي وبعده؟

مفاهيم الدراسة:

الاضطرابات المحددة في نمو اللغة الشفهية أو الديسفازيا:هو اضطراب تطوري وظيفي ودائم، يمس اللغة الإنتاجية والاستقبلية أي التعبير والفهم، يظهر في شكل بنية بطيئة وغير متجانسة للغة، يتميز بصعوبات في التحكم الرمزي يؤدي إلى تشوهات دائمة في التنظيم اللغوي على مستويات مختلفة (فونولوجية-- لفظية - نحوية-دلالية - براغماتية).³

الوعي الفونولوجي: أما الباحثان سان لوران وجيازون (4) Saint laurant L & Giasson.1998,p 163 فيعرفان الوعي الفونولوجي بقولهما : "هي تلك المهارة ، التي تسمح بشكل واعي بتقطيع الكلمات الشفهية إلى فونيمات ومقاطع، التي تنقسم

³ Dictionnaire d'orthophonie ; Brin,F.,Courrier,C.,Lederlé,E.,Masy,V

⁴ Conscience phonologique et émergence de la lecture· Saint Laurent & Giasson, J (1998).

دور التدريب المكثف على الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة عند حالة في الطور المتوسط

تعاني من اضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية

الباحثة . سماعيلي منيرة

بدورها إلى منطلق وقافية، مع القدرة على استغلالها، وهي تتعدى في ذلك التمييز بين الأصوات على مستوى ما وراء فونولوجي إلى مستوى ما وراء لساني". تبدأ بمستويات الوعي السطحية وتنتهي بمستويات الوعي العميقة القراءة: عند Foucaud هي القدرة على فك ترميز نص بدون خطأ وبسرعة يتم تقديرها بصفة متغيرة ، وطبعاً تضيف لهذا التعريف القدرة على إنتاج قراءة مسترسلة و فهم محتوى نص⁵

الدراسات السابقة:

يعد دراسة موضوع الوعي الفونولوجي من الموضوعات الهامة في مجال الاضطرابات سواء على الصعيد العالمي أو المحلي (الجزائري)، غير أن تناول الباحثين للموضوع يختلف ففي الدراسات الأجنبية نجد دراسة حول دور التدريب المكثف على الوعي الفونولوجي أجرتها (Gillon and Dodd 1995) في نيوزيلندا، تلقت عشرة أطفال تم تشخيصهم سابقاً على أنهم يعانون من اضطرابات في النطق تراوحت أعمارهم بين 10-12 سنة تدريباً مكثفاً للوعي الفونولوجي لمدة اثنتي عشرة ساعة على مدى ستة أسابيع، وركز التدريب على تقطيع الفونيمات و التعامل معها و دمجها، و قد حقق الأطفال إنجازات مهمة في مجال الوعي الفونولوجي (مثلاً ، أتقن 70% من الأطفال مهام تحليل الفونيمات و تركيبها بعد التدريب)، كما حسنوا بشكل ملحوظ قدراتهم الاملائية، وفي دراسة لاحقة، سعت جيلون (Gillon 2000) للتحقق من فعالية طريقة العلاج المتكامل للوعي الفونولوجي للأطفال، الذين أظهروا ضعفاً فونولوجياً ، وفي بعض الحالات ضعفاً لغوياً، بالإضافة إلى تأخر في القراءة، وقامت الباحثة بمقارنة ثلاثة مجموعات من الأطفال تراوحت أعمارهم بين 5-7 سنوات، حيث تلقت كل مجموعة أحد أنواع التدريب التالية:

1. تدريب متكامل للوعي الفونولوجي ركز على الوعي الفونولوجي و لكنه تضمن تدريباً على إنتاج التناظرات الصوتية و الأصوات التي يخطئ الطفل في إنتاجها باعتبار ذلك جزءاً من نشاطات الوعي الفونولوجي.
 2. علاج نطقي حركي تقليدي.
 3. جلسات تشاورية يقوم بها أخصائي تقويم النطق و اللغة مع علم الطفل أو أحد والديه (مرة في الشهر) حول نشاطات تحسن إنتاج الأصوات (يمثل هذا الحد الأدنى من التدريب).
- ذكرت جيلون (Gillon 2000) أن مجموعة الأطفال التي تلقت تدريباً فونولوجياً قد حققت تقدماً أكبر في الوعي الفونولوجي و القراءة بالمقارنة مع الأطفال في المجموعتين الأخرين.

و مع أن الوعي الفونولوجي للمجموعات الثلاث قد تحسن، كان الإنجاز الأعظم من نصيب المجموعة التي تلقت تدريباً فونولوجياً،

⁵ La lecture de la neurobiologie à la pédagogie .Zavialoff N., (1990)

دور التدريب المكثف على الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة عند حالة في الطور المتوسط

تعاني من اضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية

الباحثة . سماعيلي منيرة

تلتها المجموعة التي تلقت تدريبا نطقيا، وكان الانجاز الأقل من نصيب مجموعة أطفال الجلسات التشاورية، وتدعم هذه الدراسة مبدأ تكامل نشاطات الوعي الفونولوجي مع علاج النطق.⁶

أبحاث بيرد و زملاؤه (Bird and coll, 1995) حول العلاقة بين تطور الوعي الفونولوجي و صعوبات القراءة عند حالات مصابة باضطرابات في نمو اللغة الشفهية:

درس بيرد و زملاؤه العلاقة بين تطور الوعي الفونولوجي و الصعوبات التي يواجهها الأطفال الذين يعانون ضعفا فونولوجيا فقد تبعت الدراسة الوعي الفونولوجي و القدرة على القراءة لمدة سنتين عند 31 طفلا يعانون من اضطرابات فونولوجية تراوحت أعمارهم بين 5-7 سنوات ثم قارنت أداءهم بأداء اطفال مساوين لهم في العمر و مستوى الذكاء غير اللفظي.

و قد كانت نتائج درجات الأطفال الذين يعانون من مشاكل فونولوجية كالآتي:

فقط أظهر 23% من الأطفال اضطرابات بسيطة إلى متوسطة.

بينما أظهر 77% منهم اضطرابات فونولوجية متوسطة إلى شديدة.

و كان 12 مشاركا يعانون من ضعف فونولوجي .

بينما كان 19 مشاركا يعانون من ضعف فونولوجي متزامن مع مشاكل في اللغة الشفهية.

تضمنت مقاييس الوعي الفونولوجي التعرف على القافية أي التعرف على الكلمة التي تتفق في السجع مع الكلمة المستهدفة ضمن مجموعة من أربع كلمات، بالإضافة الى ذلك ، فقد تم اختبار اسماء الحروف و أصواتها، و الاملاء ، و القدرة على القراءة مرتين في اختبار لاحق (بعد الاختبار الأول سنة أو سنتين تقريبا)

و قد كان الأطفال الذين يعانون من اضطراب لغوي شفهي أكثر عرضة لمواجهة صعوبات متنوعة في القراءة و الكتابة بسبب قصور الوعي الفونولوجي لديهم مقارنة بأقرانهم الطبيعيين⁷

2.1-دراسة Sophie Briquet- Duhazé (2013) حول علاقة الوعي الفونولوجي بالقراءة:

قامت ببحث علمي استكشافي دام سنتين (2007-2008) على أطفال عددهم 267 متمدرسين في عمر 8-9-10 سنوات و

⁶ الاضطرابات النطقية والفونولوجية ، بيرنثال، جون. بانكسون، نيكولاس (2009)

⁷ الاضطرابات النطقية والفونولوجية ، بيرنثال، جون. بانكسون، نيكولاس (2009)

دور التدريب المكثف على الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة عند حالة في الطور المتوسط

تعاني من اضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية

الباحثة . سماعيلي منيرة

الذين يواجهون صعوبات ثابتة و دائمة في القراءة منذ مرحلة الروضة ، قامت بتدريبهم على الوعي الفونولوجي بعد ما أجرت عليهم اختبار قبلي لمعرفة مستوى قراءتهم ثم تأكدت من مدى تأثير هذا التدريب على الوعي الفونولوجي في تحسين قراءتهم وذلك بإجراء اختبار بعدي .

أظهر التقييم الأولي للوعي الفونولوجي أن عددا كبيرا يواجهون صعوبات كبيرة في الوعي الفونولوجي من اكتساب غير كاف إلى عدم اكتساب. ومع التدريب على الوعي الفونولوجي تحسنت كفاءتهم في القراءة وأرجعت الباحثة هذا إلى تأثير التدريب الفردي والمستمر للوعي الفونولوجي.⁸

3.1-دراسة Catts (1995) حول علاقة صعوبات القراءة بالاضطرابات اللغوية الشفهية:

تعد هذه الدراسة من أكثر الدراسات شمولية في مجال العلاقة بين اضطرابات اللغة وصعوبة القراءة، وقد تمت هذه الدراسة على 255 طفلا ممن يعانون اضطرابات لغوية تطويرية، وقد اشتملت اجراءات الدراسة على تتبع تطور جوانب مختلفة في مهارة اللغة لدى افراد العينة، وقد أشارت النتائج بوضوح الى وجود علاقة بين اضطرابات اللغة وصعوبة القراءة ومن ضمن النتائج أيضا ما يلي:

كان مستوى القدرات القرائية عند الاطفال ذوو الاضطرابات اللغوية أقل من المتوسط لدى مقارنتها مع المجموعة الأخرى.

كان أداء ما نسبته 52% من مجموعة الاطفال في مهارة القراءة دون المتوسط بانحرافين معياريين على مقياس الاستيعاب القرائي.

كانت نتائج 44% أقل من المتوسط بانحراف معياري واحد أو اثنين في مقياس التعرف على الكلمات.⁹

2.الدراسات الجزائرية:

1.2-دراسة حميدوش(2003): التي أكدت على أن الأطفال ذوي نتائج جيدة في القراءة، يمتازون بوعي فونولوجي متطور في جميع مستوياته، واستعماله بطريقة عملية من شأنه أن يؤثر ايجابيا على نتائج القراءة كما ترى أن نمو الوعي الفونولوجي يسمح بالتنبؤ مبكرا بصعوبات القراءة، والاعتماد على التدريب المنظم من التمرينات الشفهية والنشاطات اللغوية التي تسمح بالحصول على قيمة تنبؤيه لتفادي الوقوع في اضطرابات في القراءة مستقبلا، مما يستوجب ضرورة تأسيس مدارس تحضيرية حتى يتهيأ أطفالنا لتحضير جيد قبل الدخول الرسمي للمدرسة ليصبحوا قراء جيدين.¹⁰

⁸ Briquet S._ Duhazé S. (2013). " Entrainement de la conscience phonologique et progrès en lecture d'élèves en grande difficulté "Briquet S._ Duhazé S. (2013).

⁹ الاضطرابات النطقية والفونولوجية ، بيرنثال، جون. بانكسون، نيكولاس (2009)

¹⁰دراسة الوعي الفونولوجي ضمن نشاط تعلم القراءة عند الأطفال الجيدي القراءة من السنة الرابعة .سليمة حميدوش(2003)

دور التدريب المكثف على الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة عند حالة في طور المتوسط

تعاني من اضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية

الباحثة . سماعيلي منيرة

دراسة غلاب صليحة (2006-2007) حول تصنيف وتحليل الأخطاء القرائية لدى 62 حالة ، في هذه الدراسة تم تحليل و تصنيف الأخطاء القرائية عند عينة من تلاميذ المدارس أين أسفرت نتائج الأبحاث عن وجود أخطاء قرائية من نوع إبدال ، حذف، قلب، إضافة ، بنسب متفاوتة وهي من مظاهر صعوبات القراءة التي تعيق التلميذ في مشواره الدراسي. وأكدت بأنه فعلا توجد اضطرابات القراءة في طور الابتدائي إلا أن الإبدال كان النوع الأكثر انتشارا¹¹

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على دراسة حالة والتي تندرج ضمن الأعمال البحثية التي تستعمل في العلوم الإنسانية، حيث تتمحور حول قضية التدريب المكثف على الوعي الفونولوجي ودوره في تحسين القراءة عند تلميذ في السنة الأولى متوسط ، في عمر 14 سنة و 10 أشهر أثناء إجراء البحث (2017) بالجزائر العاصمة ، تم تشخيص صعوباته اللغوية والتكفل به أطفونيا مبكرا في عمر سنتين ونصف .
مرحلة الحمل: كان حمل مرغوب فيه ،ولادة ورضاعة طبيعيتين ،فطام صعب ،ونوم مضطرب .

مرحلة النمو نفس-حركية: تأخر الابتسامة والجلوس و المشي ،إرتخاء العضلات ، لم يجبو، اكتساب النظافة في عمر 30 شهر.

- مرحلة اللغة :في 18 شهر لا يقول جمل ذات معنى مثل: ماما ، بابا ، في 24 شهر لا يقول جمل ذات معنى متكونة من 2-4 جمل بل يقول كلمة للتعبير عن جملة ، في 3 سنوات لا يفهم الا من طرف أمه حيث لديه خطاب غير مفهوم ،قاموسه اللغوي قليل جدا و بدائي ،لا يطرح الأسئلة مثل أقرانه من الأطفال و عاجز عن طرح انشغالاته ،يفهم المعنى السطحي للكلمات فقط و لا يفهم المعاني و المفاهيم المجردة ،و لا يميز بين ما هو مهم و بين ما هو غير مهم ،لا يفهم التعليمات الطويلة و المعقدة ،يعاني من صعوبات قرائية و كتابية و الرياضيات ،يعاني من اضطرابات نطقية ،بطيء في اتمام مهامه و نشاطه ،لا يتكيف بسهولة مع التغيرات ،نقص في استعمال المصطلحات المتعلقة بالزمن ،يتشتت انتباهه سريعا ،لا يتحمل الضوضاء و الصراخ ،يظهر نوعا من الاحباط عندما يبحث عن الكلمات و لا يجدها ،لا يستعمل أدوات الربط مثل: (ب ، و... إلخ) ،ضعيف في تقدير ذاته ،يصعب عليه توقع الاحداث ، يعاني مشكل في التمييز السمعي ،يجب التواصل مع غيره ،واعي بمشاكلته ،حنون و لديه صفة المسؤولة ،لديه سلوكات روتينية ،سريع النسيان، يشير إلى الأشياء بأصبعه ،التحق بالروضة في عمر 3 سنوات ونصف ثم التحق بالقسم التحضيري في عمر خمس سنوات أين وجد صعوبات تعليمية و اجتماعية و سلوكية ما جعله يستفيد من برنامج تعليمي مكيف للحالة حتى عمر 15 سنة .

مراحل البحث: عدد الحصص الارطوفونية 19 حصة، مرتين في اليوم، ساعة صباحا وساعة مساء

¹¹تناول معرفي لساني في التعريف والتشخيص والتدريب من خلال تعبير اختبار تقييم القراءة واقتراح برنامج للفحص، عسر القراءة في الوسط العيادي المدرسي الجزائري والتدريب على القراءة ؛ غلاب صليحة (2013).

دور التدريب المكثف على الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة عند حالة في الطور المتوسط

تعاني من اضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية

الباحثة . سماعيلي منيرة

تم العمل مع الحالة من يوم 01 ماي 2017 الى غاية يوم 20 ماي 2017.

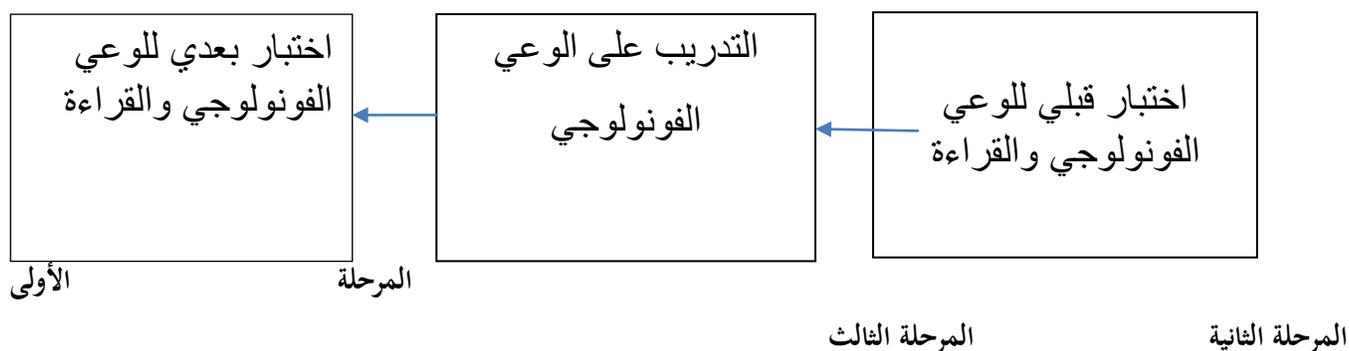
يوم 01 ماي 2017: اجراء اختبار القراءة واختبار الوعي الفونولوجي قبل التدريب المكثف على الوعي الفونولوجي.

من يوم 10 ماي 2017 الى يوم 19 ماي 2017: التدريب المكثف على الوعي الفونولوجي.

يوم 20 ماي 2017: إعادة اختبار القراءة واختبار الوعي الفونولوجي.

تم العمل مع الحالة في مكتب المختصة الارطوفونية

مخطط توضيحي لمراحل البحث:



أدوات البحث:

اختبار الوعي الفونولوجي: هو أداة قياس لغوي لفظي، فردي، من 19 بند، صمم لتقييم الوعي الفونولوجي مكيف للبيئة الجزائرية، يتضمن الاختبار ثلاثة أجزاء: الجزء الأول: الذاكرة قصيرة المدى، الجزء الثاني: اختبار تحليل الكلمات، الجزء الثالث: اختبار تحليل الوحدات الصغرى، و لأسباب تخص منهجية البحث تم الاستغناء عن الجزء الأول و الذي يخص الذاكرة قصيرة المدى و تم الاحتفاظ بالجزء الثاني و الثالث . يحتوي المقياس على بعدين:

أ. بعد تحليل الكلمات أو الوحدات الكبرى: من (08) بنود وهي: التقطيع المقطعي، البحث عن الكلمة الدخيلة الحذف المقطعي، حساب عدد المقاطع، الانتاج المقطعي، القلب المقطعي، التقطيع الفونيمي، حساب عدد الفونيمات

ب. بعد تحليل الوحدات الصغرى: تضمن هذا البعد احدى عشرة بند (11): الحكم على القافية، البحث عن الكلمة ذات القافية المتشابهة البحث عن الكلمة ذات القافية المستهدفة، نفس نهاية الكلمة المستهدفة، البحث عن الكلمة ذات القافية المختلفة، التعرف على الفونام الأول من الكلمة، حذف الفونام من الكلمة، إبدال الفونام الأول، البحث عن الصوت المحذوف من الكلمة، قلب

دور التدريب المكثف على الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة عند حالة في الطور المتوسط

تعاني من اضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية

الباحثة . سماعيلي منيرة

الفونيمات في الكلمة، إضافة الفونام في بداية الكلمة¹²

اختبار القراءة: هو عبارة عن نص عنوانه " العطللة" يتكون من 267 وحدة مورفولوجية ،مكيف للبيئة الجزائرية وتم الاقتصار فيه على معياري الدقة و زمن القراءة. يكون التطبيق فرديا ، و نوع القراءة المطلوبة هي قراءة بصوت مرتفع¹³

التمارين المقترحة للتدريب على الوعي الفونولوجي:

استمدت هذه التمارين على الوعي الفونولوجي من بروتوكول بيداغوجي علاجي ،اعتمد افي إعداد التمرينات، على استغلال الأفكار الواردة في بعض البروتوكولات التي خصت تربية الوعي الفونولوجي عند الأطفال الأسوياء ابتداء من مستوى الروضة إلى غاية المرحلة الابتدائية نذكر منها باللغة العربية: قادرية و. و آخرون (2005) ، عباس على إ. آخرون (2009)، و باللغة الفرنسية: برنامج جودرو (Gaudreau A, 2004) برنامج دليش و آخرون (Delpech D,& al, 2003)، برنامج ستانكي (Stanhie B., 2001) برنامج ادامس (Adams M, j., 2000)¹⁴

هذا البروتوكول البيداغوجي العلاجي يخص تربية الوعي الفونولوجي وفقا للخطوات التالية

- 1 . من الجملة الى الكلمة
2. من الكلمة الى المقطع.
3. من المقطع الى الفونيم.
4. القافية.
5. من المقطع الى الكلمة.

تميز البروتوكول البيداغوجي العلاجي بتنوع النشاطات التي خصت الوعي الفونولوجي والتدرج في الصعوبات من السهل الى الصعب في تقدم الجمل من الجمل القصيرة إلى الجمل الطويلة.وكذا استعمال السند البصري والسمعي كالتصفيق والتقدم بخطوة عند إلقاء كل

¹²دراسة الوعي الفونولوجي من خلال الاملاء عند تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي مع اقتراح برنامج علاجي لتطوير الوعي الفونولوجي " حشاني، سعاد (2014).

¹³تناول معرفي لساني في التعريف والتشخيص والتدريب من خلال تعبير اختبار تقييم القراءة واقتراح برنامج للفحص، عسر القراءة في الوسط العيادي المدرسي الجزائري والتدريب على القراءة". غلاب، صليحة (2013).

¹⁴اقتراح بروتوكول علاجي لتنمية قدرات فهم المقروء عند الأطفال المتخلفين ذهنيا" ، بلهوشات، كريم (2013).

دور التدريب المكثف على الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة عند حالة في الطور المتوسط

تعاني من اضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية

الباحثة . سماعيلي منيرة

كلمة صوتيا مما يساعد الطفل على إدراك الحدود الصوتية، الفضائية للكلمة إذ يشبهها بخطوات الشخص عند المشي، الدق على الطاولة لتمييز كل مقطع، يستعمل المختص الارطفوني بطاقات كبيرة من حجم A4 تلصق على الصبورة، حيث تمثل كل بطاقة حرف، كما تستعمل علامات تشكيل متحركة (مغناطيسية) توافق السكون الضمة، الفتحة، الكسرة، استعمال الصور،

نتائج الدراسة وتحليلها:

1- نتائج السؤال الأول المتعلق بمستويات الوعي الفونولوجي المكتسبة لدى حالة في الطور المتوسط تعاني من اضطرابات محددة في نمو

اللغة الشفهية قبل التدريب المكثف على الوعي الفونولوجي وبعده؟

جدول رقم(01): نتائج اختبار الوعي الفونولوجي للحالة قبل وبعد التدريب المكثف على الوعي الفونولوجي

قبل التدريب على الوعي الفونولوجي	بعد التدريب على الوعي الفونولوجي		
2	3	التقطيع المقطعي	اختبار تحليل الكلمات
1	2	البحث عن الكلمة الدخيلة	
3	3	الحذف المقطعي	
2	2	حساب عدد المقاطع	
3	3	الانتاج المقطعي	
2	3	القلب المقطعي	
3	3	التقطيع الفونيمي	
3	3	حساب الفونيمات	
3	3	الحكم على القافية	
0	2	البحث عن الكلمة ذات القافية المتشابهة	
0	3	البحث عن الكلمة ذات القافية المستهدفة	
0	3	نفس نهاية الكلمة المستهدفة	
1	3	البحث عن الكلمة ذات القافية المختلفة	
3	3	التعرف على صوت الحرف الأول	
2	3	حذف الفونيم الأول من الكلمة	

دور التدريب المكثف على الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة عند حالة في الطور المتوسط

تعاني من اضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية

الباحثة . سماعيلي منيرة

0	0	ابدال الصوت الأول من الكلمة	
3	3	الصوت المحذوف من الكلمة	
3	3	قلب الفونيمات في الكلمة.	
3	2	اضافة الفونيم في بداية الكلمة	
51	36	المجموع	
	57	أقصى درجة كلية	

يوضح الجدول رقم (01) ان قيمة الدرجات المتحصل عليها في اختبار الوعي الفونولوجي بعد التدريب أعلى من قيمة الدرجات المتحصل عليها قبل التدريب بزيادة تقدر بـ 18 درجة

المهام التي وجد فيها المصاب باضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية سهولة قبل التدريب ، تمثلت في تحليل الكلمات أي الوحدات الكبرى حيث تحصل على 19 درجة من مجموع 24 درجة أي نسبة 79% أما المهام التي وجد فيها المصاب صعوبة فتمثلت في تحليل الوحدات الصغرى أين تحصل على 17 درجة من مجموع 33 درجة أي نسبة 51.51%، و لم يتحصل على أي درجة في مهمة البحث عن الكلمة ذات القافية المتشابهة والبحث عن الكلمة ذات القافية المستهدفة ومهمة نفس نحاية الكلمة المستهدفة ومهمة ابدال الصوت الأول من الكلمة. ان التفوق الملاحظ للنتائج بعد التدريب لا ينعكس على كل المهام، فكما يتضح من الجدول (01)، أن المهام التي أدخلت فروقا بين نتائج الاختبار القبلي و الاختبار البعدي عند المصاب باضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية تمثلت في مهمات خصت القوافي و"اضافة الفونيم في بداية الكلمة" و "حذف الفونيم الأول من الكلمة" أما بالنسبة ل " ابدال الصوت الأول من الكلمة" فلم تتغير نتائجها بعد التدريب.

2- نتائج السؤال الثاني المتعلق بعدد الأخطاء القرائية وأنواعها وترتيبها لدى حالة في الطور المتوسط تعاني من اضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية قبل التدريب المكثف على الوعي الفونولوجي وبعده ؟

دور التدريب المكثف على الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة عند حالة في الطور المتوسط

تعاني من اضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية

الباحثة . سماعيلي منيرة

نتائج اختبار القراءة للحالة قبل وبعد التدريب:

جدول رقم (02) عدد الأخطاء القرائية المتحصل عليها في دقيقة قبل وبعد التدريب على الوعي الفونولوجي

عدد الأخطاء القرائية في دقيقة	
13	نتائج الحالة قبل التدريب على الوعي الفونولوجي
10	نتائج الحالة بعد التدريب على الوعي الفونولوجي

من خلال الجدول (02) تبين ان عدد الأخطاء المتحصل عليها بعد التدريب أقل من عدد الأخطاء القرائية المتحصل عليها قبل التدريب بفارق 3 أخطاء

جدول (03) أنواع الأخطاء القرائية وترتيبها للحالة قبل وبعد التدريب على الوعي الفونولوجي:

المرتبة الأولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة	المرتبة الرابعة	
الحذف 10 أخطاء	الإضافة 0	الابدال خطأين	القلب 1 خطأ	قبل التدريب
الحذف 7 أخطاء	الإضافة خطأين	الابدال 1 خطأ	القلب 0	بعد التدريب

يتبين من الجدول

أعلاه أن هناك استقرار في ترتيب انواع الاخطاء القرائية وترتيبها للحالة قبل وبعد التدريب على الوعي الفونولوجي حيث أظهرت النتائج أن خطأ الحذف أي حذف فونيمات من الكلمات المقروءة كان الشائع في أخطاء القراءة مثل حذف "ال" التعريف وحروف المد

نتائج الدراسة: التدريب المكثف والمنظم على الوعي الفونولوجي حسن من قراءة الحالة المصابة باضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية لكن بقيت ضعيفة مقارنة بمن هم في مستواه الدراسي فهي قراءة تعتمد على مهارة فك الرموز ومعرفتها أكثر من الاعتماد على التخمين أو الذاكرة على عكس التلميذ العادي حيث تحسنت نتائج الحالة في مهام الوعي الفونولوجي بسبب قدرتها على استغلال عدة مستويات متوازنة في

دور التدريب المكثف على الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة عند حالة في الطور المتوسط

تعاني من اضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية

الباحثة . سماعيلي منيرة

معالجة المعلومة و ذلك من خلال اعتماده على القناة البصرية و السمعية و فقا لما يعرف في مجال علم النفس المعرفي بمبدأ المعالجة المتوازية (Parallel distributing processing ou PDP)

كما أنه يجد من السهل في مرحلة أولى الانتقال من الكل إلى الجزء أي من الكلمة إلى المقطع إلى الفونيم ثم من الجزء إلى الكل أي من الفونيم إلى المقطع إلى الكلمة

بينما لم ينجح في مهمة التركيب الفونيمي "إبدال الصوت الأول من الكلمة" فهي مهمة متعلقة بإيجاد كلمة جديدة من معجمه الذهني، وبما أن قلة المفردات كعرض من الأعراض المصاحبة للحالة المصابة باضطرابات في نمو اللغة الشفهية بسبب مشاكل في تخزين المعلومات زيادة على ذلك من معالجة غير كافية للمعلومات مما يؤثر سلبا على عملية الاسترجاع ، أما الهدف من حذف فونيمات من كلمات أثناء القراءة فهو تبسيط بنية الكلمة ، و تنتج هذه الأخطاء من عدم إدراك المصاب باضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية للرمز من جهة ومن جهة أخرى عدم وعيه بدلالة هذا الرمز وتحقيقه الفعلي نطقا.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة وانطلاقا من الايمان بحق كل فرد من ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم ومن بينهم فئة المصابين باضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية التي تفرض على العاملين معهم من معلمين ومختصين في تقويم اللغة والكلام من اجل مساعدتهم في تجاوز صعوباتهم التعليمية فإننا نقدم بعض التوصيات :

- أن يتبنى العاملين في مجال التربية الخاصة وخاصة المعلمين منهم والمختصين في تقويم اللغة والكلام نشاطات تخص الوعي الفونولوجي مع تمديد فترة التدريب إلى مرحلة المتوسط للمصابين باضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية لتحسين قراءتهم وبالتالي تحسين مستواهم الدراسي
- استعمال الإعادة والتكرار كمفتاح لتجاوز صعوبات التذكر وتثبيت المعلومة لدى المصابين باضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية
- استعمال السند البصري والتسهيلات الأخرى مثل القراءة الشفهية كوسيلة مهمة لتعليم المصابين باضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية
- العمل على تشجيع البحث العلمي في مجال احتياجات فئة ذوي الاضطرابات المحددة في نمو اللغة

دور التدريب المكثف على الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة عند حالة في الطور المتوسط

تعاني من اضطرابات محددة في نمو اللغة الشفهية

الباحثة . سماعيلي منيرة

المراجع:

1. بلهوشات، كريم (2013). "اقتراح بروتوكول علاجي لتنمية قدرات فهم المقروء عند الأطفال المتخلفين ذهنياً" أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الارطوفونيا. جامعة الجزائر 2.. غير منشورة.
2. بيرنثال، جون. بانكسون, نيكولاس (2009). ترجمة: جهاد محمد حمدان، موسى محمد عمارة، "الاضطرابات النطقية والفونولوجية". الأردن، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى
3. حدوسي، كريمة (2011). "بناء واقتراح بروتوكول إعادة تربية الطفل الديسفازي في الوسط الاكلينيكي الجزائري تناول لساني براغماتي" أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الارطوفونيا، جامعة الجزائر 2. غير منشورة.
4. حميدوش، سليمة (2003) "دراسة الوعي الفونولوجي ضمن نشاط تعلم القراءة عند الأطفال الجيدي القراءة من السنة الرابعة" مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص الارطوفونيا، جامعة الجزائر 2
5. حشاني، سعاد (2014). "دراسة الوعي الفونولوجي من خلال الاملاء عند تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي مع اقتراح برنامج علاجي لتطوير الوعي الفونولوجي" أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الارطوفونيا. جامعة الجزائر 2.
6. عبد الرحيم، نصر الله عمر. مزعل، عمر مسعود (2011). "صعوبات التعلم ومشكلات اللغة، طبيعتها، تشخيصها وعلاجها". الأردن، عمان. دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
7. غلاب، صليحة (2013). "تناول معرفي لساني في التعريف والتشخيص والتدريب من خلال تعبير اختبار تقييم القراءة واقتراح برنامج للفحص، عسر القراءة في الوسط العيادي المدرسي الجزائري والتدريب على القراءة" أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الارطوفونيا جامعة الجزائر 2.
8. Brin,F.,Courrier,C.,Lederlé,E.,Masy,V.,2004 <<Dictionnaire d'orthophonie>> Ortho Edition,France.
9. Briquet S._ Duhazé S. (2013). « Entrainement de la conscience phonologique et progrès en lecture d'élèves en grande difficulté », Paris. L'Harmattan.
- 10.Garnier Delamare, « dictionnaire des termes techniques de médecine ». Malouine .SA. Paris, 21ed, 1985.
- 11.Piérat,B .,(2004). « Les dysphasies chez l'enfant : approche francophone).France : Presses Universitaire de France : revue Enfance, Vol.56 ; PP : 5-19.
- 12.Saint laurent,L& Giasson, J (1998). Conscience phonologique et émergence de la lecture, Inc. pré fontaine, L. Godard et d'écriture (P. P. 183-188) Québec : logique.
- 13.Zavialoff N., (1990), La lecture de la neurobiologie à la pédagogie, T.1 .Paris : Harmattan, PM62.